

شرح الأحاديث المختارة في الأصول والأحكام والآداب وغيرها (للسعدي) المجلس 4)

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول العلامة الامام السعدي رحمه الله في كتابه الاحاديث المختارة من باب الصيام. تقدم حديث ابي هريرة - [00:00:04](#) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم واعظم الصلاة بعد الدخول صلاة الليل او قال بعد المريضة تقدم ان رهن الخبر - [00:00:34](#) ان صيام شهر ان صيام شهر الله المحرم له افضل الصيام بعد رمضان وكذلك ان صلاة الليل افضل صلاة النوافل وهي على هذا افضل من كما ان صيام محرم افضل من صيام شعبان على هذا القول وهذه المسألة فيها - [00:00:54](#) ومن اهل العلم من قال ان الافضل هو ما نقل عنه عليه الصلاة والسلام من فعله وانه كان يصوم شعبان وكان يكثر من صيامه عليه الصلاة والسلام. قال لا يفعل الا من افضل - [00:01:24](#) وايضا استدلوا في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه عند احمد وابي داود وهو عليه الصلاة والسلام كان يكثر من صوم شعبان فقليل له بدعائك فقال انه شهر ترفع فيه الاعمال. وشهر يغفل عنه الناس. بين رجب ورمضان. بين رجب - [00:01:44](#) هو رمضان وهذا الحديث في ثبوته نظر. وهو طريق ثابت ابن قيس. ابو ابو يوسف المدني وله شيء من الوهم. والاحاديث في فضل المحرم غير هذا الخبر ايضا. فقد روى النسائي عن ابي ذر - [00:02:14](#) الله عنه انه سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن افضل الصلاة وافضل في الصيام يعني بعد الفريضة. قال عليه الصلاة والسلام افضل الصيام صيام شهر العيد قيام صلاتي جوف الليل. كذلك - [00:02:44](#) بمثل حديث ابو هريرة رضي الله عنه تقدم حديث علي ايضا عند الترمذي عليه الصلاة والسلام قال عن شهر الله المحرم شهر تاب الله فيه على قوم ويكون فيه على قوم - [00:03:14](#) اخرين ولهذا قالوا انه افضل الصوم وكونه عليه الصلاة والسلام لم يصوموا او لم لا يدل على انه مفضل مفضل الى غيره من الشرور. لان في حقه ما فعله وقد يترك الشيء كما تقدم بسببه. اما انه يوافق سفرا او - [00:03:34](#) عذرا له عليه الصلاة والسلام الا عذار او انه لم يعلم عليه الصلاة والسلام بهذا الفضل في شهر الله المحرم الا في اخر حياته. فلا يترك الصريح الواضح للمحتمل. تقدم حديث مجيبة الباهلية - [00:04:04](#) عن ابيها انه عليه الصلاة والسلام قال صوم من الحروب واترك وقال جماعة من اهل العلم وقول الحسن وجماعة من متأخريه كما ذكر ابو رجب ان شهر الله المحرم هو افضل الاشهر الحرم - [00:04:24](#) والارض هو افضل الاشهر المحرمة. ولهذا قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الذبح صنعت الليل ثم ذكر المصنف رحمه الله الله حديث عائشة قال وعن معاذة العدوية تقدم ذكر معاذة عبد الله العدوية - [00:04:44](#) تابعة عابدة جليلة عارمة. بام الصحباء. انها سألت عائشة رضي الله عنها معاذ رضي الله عنها كانت تسأل عائشة تقدم انها سألت عائشة عن الحائل كما سبق في حديثها انها قالت تقضي الصوم للصلاة. وهنا سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:14](#)

من كل شهر ثلاثة ايام؟ قالت نعم. فقلت لها من اي الشهر كان يصوم؟ قالت لم يكن من اي الشهر يصوم؟ رواه مسلم. وهذا الخبر فيه فضل ثلاثة ايام من كل شهر. وهذا ثبت بسنته عليه الصلاة والسلام الفعلية وسنة قولية - [00:05:44](#)

قد اوصى جمعا من اصحابه ان يصوموا ثلاثة ايام من كل شهر. كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة اوصاني بثلاثة ما هي هذه الوصايا - [00:06:14](#)

نعم ان اصوم ثلاث ايام كذلك سالم ان اوتر قبل قبل ان انام. والثالثة تصير الثالثة. ها؟ ركعتي ان نصلي ركعتي الضحى. جاء في رواية عند البرقاني كل يوم كل يوم. ايضا وصى بهذه الوصية الصحابة - [00:06:34](#)

اخرين تذكرون منهم احد؟ ايدل على اهمية هذه الوصية. نعم. نعم. ابو ذر وابو الدرداء احسنت اوصى ابا ذر وابا الدرداء. حديث ابي ذر عند مسلم انه ايضا اوصاه. حديث ابي الدرداء عند - [00:07:04](#)

النسائي هو حديث صحيح. النبي عليه الصلاة والسلام اوصى اصحابه. والوصية لا تكون الا بالامر المهم وهي نوع من الصلة. وهي نوع من الصلة. ولهذا حينما يعمر الانسان بهذه فهو يصل نفسه - [00:07:24](#)

ويبقى عملا مدخرا له في الآخرة. وايضا جاءت اخبار اخرى انه عليه الصلاة والسلام اوصى بصيام ثلاثة ايام من كل شهر الثالث عشر الرابع عشر الخامس عشر. الخامس عشر. هذا ثبت في اخبار من حديث ابي ذر - [00:07:44](#)

من حديث قتادة بن نعمان عن جرير بن عبدالله البجلي من حديث ابي هريرة في احاديث اخرجها النسائي وغيره وبعض اساليبها صحيح. وانه عليه الصلاة والسلام اوصى بصيام هذه الثلاثة. الايام - [00:08:14](#)

ثلاثة ايام الايام للبيرة لماذا سميت الايام البيض؟ لماذا سميت الايام البيض؟ الايام كلها قلنا الايام كلها طيبة نعم طيب لماذا قيل؟ ايام او ايام الليالي البيض؟ نعم نعم نعم القمر نعم نعم ولهذا قال قالوا يعني لان اليوم - [00:08:34](#)

يشمل الليل والنهار يوم كامل وبعضهم يقول ايام الليالي البيض سميت ايام البيض لبياض بنهار هذه الشمس وبياض ليل وبياض ليلها بالقبر. سميت ايام البيوت. او ايام الليالي قلبي. وهذه كما تقدم وردت في هذه الاخبار. وهي وهو فضل صيام - [00:09:14](#)

ايضا روى الثلاثة عن المسعود من هم الثلاثة؟ روى الثلاثة عن المسؤؤل نعم. ارفع الصوت. الروم الثلاثة الثلاثة نعم لا المصطلح هذا هذه المصطلحات نعم ابو داود نعم ابو داود - [00:09:44](#)

اصحاب السنن فابو داود والترمذي والنسائي. اما الخمسة تضيف لهم اثنان ابن ماجة واحمد نعم البخاري ومسلم متفق عليه والجماعة هؤلاء اصحاب السنن واحمد البخاري ومسلم. والسته سوى احد سوى والخامسة سوى البخاري ومسلم اهل السنن واحمد مسعود الذي رواه الثلاثة - [00:10:24](#)

انه عليه الصلاة والسلام كان يصوم غربة كل شهر ثلاثة ايام. قرة كل شهر ثلاثة وكذلك وجاء في عند الترمذي والنسائي زيادة وقل ما كان يفطر يوم وقلما كان يفطر يوم الجمعة. المعنى انه يقع في صيامه عليه الصلاة والسلام - [00:11:04](#)

ليس يخصه ليس المعنى انه انه يخصه صيام عليه الصلاة والسلام. حديث عائشة رضي الله عنها قالت انه يصوم من كل شهر ثلاثة ايام. طيب لماذا خصص ثلاثة ايام عليه الصلاة والسلام في كل الشهر - [00:11:34](#)

مسجد ان انه اوصى بالصيام ثلاثة ايام وكان يحرم على صيام ثلاثة ايام لكن لماذا ثلاثة ايام من كل شهر لماذا ثلاثة ايام من كل شهر؟ ها؟ ثلاثة ايام. الحسنة بكم - [00:11:54](#)

لعاشر انفاه ثلاثة ايام ماذا؟ كانك صمت الشهر كله انك صمت الشهر كله. فيوم بعشرة ايام. وجبت الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عبد الله بن عمرو صم يوم - [00:12:14](#)

ثم بين له عليه الصلاة والسلام ان اليوم بعشرة ايام وان الحسنة بعشر امثالها وروى مسلم ابن حي ابن قتادة انه عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة ايام من كل شهر ورمضان ذلك صيام - [00:12:34](#)

اوفى ذلك صيام الدهر. ثلاثة ايام من كل شهر وشهر رمضان فذلك صيام الدهر وكذلك الصحيحين عن عبد الله بن عمرو قال ذلك عليه الصلاة والسلام انه قال ان ثلاثة ايام من كل شهر - [00:12:54](#)

صيام رمضان صيام الدهر. وحديث سيأتي بعد ان ستة ايام من شوال ورمضان صيام الدهر. اذا هذي في الحقيقة انواع من الخيرات والحسنات تجتمع. كانك صمت الزهر انت حينما لا تصوم رمضان ستة ايام من كل شهر كانك ما لا صمت انتهى فاذا كنت - [00:13:14](#)

نصوم ثلاثة ايام من كل شهر ثلاثة ايام من كل شهر ايضا كانك صمت الدهر مرة اخرى. كأنك صمت الدهر مرة مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام. يوم عرفة يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده - [00:13:44](#)

عاشوراء يكفر ماذا؟ السنة التي قبله السنة التي قبله. وهذا تكفير مع تكفير يجتمع لك في العام مكفرات من الصوم مكفرات من الصلاة وكثرة المكفرات تطهر القلب والروح مثل البدن حينما تغسله مرارا - [00:14:04](#)

فانه ابلغ في نظارته. كذلك تأتي هذه المطهرات. ولذا كلما عمل العبد هذه حسنات ولو هري انه ليس له صفائر فانه كلما يزداد صفاء وضياء ونورا يزداد تزيده هذه الحسنات تنور قلبه تنور روحه يكون انوارا تحيط به في داخله وخارجه - [00:14:34](#)

مثل ما جاء في تذيير الصلوات الخمس الانسان اذا اغتسل مرة غسلة واحدة كفى بدنه لكن اذا تسأل ثاني او ثالثة كان ابلغ. وهذا في المعنى المعنوي. اما المعنى الحسي فالانسان يغتسل مرة واحدة - [00:15:04](#)

ولا يزيد ولا يسرف لكن تمثيل بالمبالغة في النظر. ولذا قال عليه الصلاة والسلام في الصحيحين ابي هريرة مثل الصلوات الخمس كممثل نهر غمر من باب احكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هذا مثل الصلوات الخمسة - [00:15:24](#)

انسان عند بابه نهر عظيم غمر وش معنى غمر؟ كثير يغتسل منه كل يوم خمس هل يبقى من درنه شيء؟ يقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول الصحابة يسألهم هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء - [00:15:44](#)

لانه مطهر ومطهر ومطهر. خمس مطهرات. وجاء في رواية عند البزار عن عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. في مثل الصلوات الخمس. المثل الصلوات الخمس كممثل رجل له معتمد. ايش معنى معتمد؟ مكان مصنع - [00:16:04](#)

يعمل فيه يذهب من اول النهار يكدح ويصيبه من العرق والوسخ مثل الإنسان اللي يعمل ويمتنع بعد ما يفرغ من عمله يرجع الى بيته. يرجع الى بيته. فيتبها يقول كرجل له معتمد - [00:16:24](#)

وبينه وبين بيته خمسة اناهار. بين بيته والمعتمد هذا مصنع محل عمله صناعته خمسة انهى كلما مر بنهر اغتسل. الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع يغتسل خمس مرات ثم هذا الاغتسال ليس بينها ليس بماء واحد وهذا الماء ليس قليل وليس محسون - [00:16:44](#)

نهر ما يتأثر باغتساله فيه. هكذا الصلاة الخمسة. كذلك ايضا المطهرات. شكي النفس تزيدها طهارة. ولهذا جاءت الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام بفضل هذه الاعمال وان العبد كلما ازداد منها كلما تزكت نفسه وطابت روحه - [00:17:14](#)

واحبت الخير ونبت عن السوء والشر. وهذا الخبر وما جاء في معناه يدل على حرص الشريعة على كثرة الخلق واعمال الخير واعمال الخير لا حصر لها. والانسان يختار منها ما تيسر. وما فتح الله عليه منها. ولا يغلب نفسه ولا - [00:17:44](#)

يكلم نفسه لا يقبل على الطاعة ونفسه مقبلة. لا يحملها. ولا يشق عليها. وينظر اصلح العمل وازكى العمل. وهذه الاعمال من صيام من صلاة من ذكر من دعوة الى الله - [00:18:14](#)

وكذلك نفع الغير والنفع المتعدي وما اشبه ذلك من اعمال الخير والجهاد في سبيل الله وبلد العلم والصلة والبر الى غير ذلك. من تيسر له ان يضرب في كل باب بنصيب كان في اعلى الدرجات. ومن لم يتيسر - [00:18:34](#)

يجتهد في ان يكون له باب من ابواب الخير يكثر منه ثم ان تيسر ان يأخذ ولو بشيء يسير من ابواب الخير. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول استقيموا ولن تحصوا - [00:18:54](#)

في حديث ثوبان عند احمد استقيموا ولن تحصوا لن تحصلوا الاعمال واعلموا ان خير خير اعمالكم الصلاة الاعمال البدنية ولن يشاهد قال عليه الصلاة والسلام ولن يشاهد الدين احد الا غلبته - [00:19:14](#)

الانسان يجتهد في نجوم ابواب من ابواب الخير لا يهملها ولا يضيعها ولا سر اكثارا يدعوه الى البلد. لا احب العمل الى الله ماذا؟ ادومه وان قل. وكان عليه الصلاة والسلام هذا من كلامه عليه الصلاة والسلام في الصحيحين ومن قول عائشة نقلا عن النبي عليه الصلاة

والسلام في الصحيحين قالت كان - 00:19:34

احب العمل اليه ابداعا. وفي لفظ عنها ما داوم عليه صاحبك. احب العمل اليه هو عليه الصلاة والسلام يدوم عليه ذلك احب لغيره عليه الصلاة والسلام من العمل الدائم. ابو بكر رضي الله عنه لم يسبق - 00:20:04

الصحابة بكثرة صوم ولا صلاة. انما بشيء وقر في قلبه. كما قال بكر ابن عبد الله المزني هذا هو اليقين هذا هو الايمان. ليجتهد وبأخذ بأبواب من ابواب الخير ولن يحصي الانسان ابواب الخير مهما عمل. قالت لم يكن - 00:20:24

تبا لي من اي شهر يصوم. وفي دلالة على ان هذه الايام الثلاثة سواء صامها اول الشهر وسط الشهر اخره رشها لا يضر. والنبي عليه الصلاة والسلام قال لعبدالله بن عمر صم يوما صم يومين صم ثلاثة. ما قال صم اول يوم من الشهر - 00:20:54

والاطلاق يحصل بصوم اي يقولون المطلق فرض شائع في جنسه بدل ثلاثة ايام هذه شائعة في الشهر. وتكرر في الغالب او بالاكتر ثلاثا. عشر مرات لان الشعب ثلاثون او تسع وعشرون. فانت حينما تصوم اي يوم من ايام هذا الشهر يحصل - 00:21:14

بذلك الامتداد في اول الشهر ثم الثاني في وقت اخر ثم يوم ثاني بعض اهل العلم يقول ان تيسر ان يجعلها الايام. وهذا ظاهر. لكن يختلف حال الناس. ربما بعض الناس - 00:21:44

مثلا او يكون ايسر له ان يبادر يعني من اول الشهر يريد ان يصوم هات ايام من اول الشهر. حتى يبقى له الشهر. مثلا وربما يريد ان يفرقها. ما يريد ان يجمعها - 00:22:04

ثلاث ايام متوالية يصوم يوم ثم يفطر ايام ثم يصوم يوم ثم يفطر ايام ثم يصوم اليوم الثالث اذا ما وان تيسر الانسان يصوم ثلاث ايام من الشهر غير البيض ويصوم هذا اكمل واكمل ثبت في - 00:22:24

الحي عن عائشة وجاء ايضا معناها من حديث انس بن عباس انه عليه الصلاة والسلام كان يصوم حتى نقول له ويفطر حتى نقوم لا يصوم. هذا هو الدين. كان يصوم - 00:22:44

ويسر الصيام ويسر الصيام حتى يقال انه لا يفطر. ثم يفطر ويواصل الفطر حتى قال انه لا يريد ان يصوم. كله من التيسير في هذه الشريعة في جميع اعمالها وعن ابي وعن ابي ايوب رضي الله عنه ابو ايوب هو خالد بن زيد الانصاري. خالد بن زينب توفي -

00:23:04

في غزو القسطنطينية ودفن تحت اسوار القسطنطينية رضي الله عنه سنة خمسين للهجرة. وهناك صحابي اخر اسمه زيد ابن خالد. زيد ابن خالد الجهني. زيد ابن خالد الجهني. هذا خالد - 00:23:34

ابن زيد عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر. رواه مسلم. هذا كما سبق - 00:23:54

في فضل صوم ستة ايام من شوال سبق الاشارة اليه في حديث عائشة رضي الله عنها وانه عليه الصلاة وانها رضي الله عنها كانت يكون عليها القضاء فلا تصوم الا في شعبان وان - 00:24:14

ايضا هو فعل باقي ازواج النبي عليه الصلاة والسلام. سبق الاشارة الى صيام الستة في شوال هل تصام قبل القضاء او لا تصام؟ وان الجمهور يقولون لا بأس ان تصام قبل القوام. وهذا لعله - 00:24:34

اولا من جهة ان القضاء موسع. القضاء يوسع صوت النفل صوم النفل جاء في يوم محددة. ولهذا قد يفوت على الانسان لو قيل لا تصم النافلة حتى تصوم هو القضاء لضاق عليه وقد يصب عليه ذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام قال من صام رمضان واتبعه - 00:24:54

ستة ايام او من شوال او ستا من شوال. عند حد المميز يجوز وحذف التاء ستة ايام وستة ايام قال ستا من شوال ولهذا قالوا في قوله سبحانه وتعالى فعدة من ايام هذا مطلق في جميع ايام السنة الى رمضان الثاني فلا نقيده - 00:25:34

سورة من السور الا النية ولا نقول انه يتطيق على من اراد صوم ستة من ايام لانه عليه الصلاة والسلام حث على صيام ستة ايام والقضاء في جميع السنة ويمكن الجمع بان يصوم قبل ذلك. يصوم قبل ذلك اخذا بحديث ابي - 00:26:04

ستة ايام بجوال والقضاء على حاله. ثم من القواعد الشرعية ان من عليه فرض واراد ان يصلي نافلا قبله. فاذا كان الفرض موسعا جاز

ان يصلي جاز ان يتنفل قبله - 00:26:24

من عليه فرض فهل له ان يتنفل قبله؟ قال العلماء اذا كان الفرض موسعا جاز ان نفل قبله وهذه قاعدة من ذكرها ابو رجب رحمه الله وان كان فيها في بعض سور الخلاف انما العمدة على الدليل ولذا - 00:26:44

صلاة الفريضة تصلي قبلها. تصلي قبلها وصلاة الظهر تصلي قبلها. وصلاة العصر تصلي قبلها وهكذا الصلوات تصلي قبلها لان وقتها موسع. كذلك رمضان قضاؤه رمضان وقته موسع. فاذا كان موسعا فعلى القاعدة يجوز ان تصوم قبل الفطر لانه لم يتغير - 00:27:04 هذا في العبادات. في باب العبادة. اما في باب المال او المعاملات المالية فهذا فيه تفصيل. فالانسان حينما يكون عليه واجب حينما يكون عليه واجب لا يؤدي لا يتصدق وعليه واجب. لا فلا تتصدق - 00:27:34

وتترك الوالدة وذلك انه يتطابق في الحقيقة. ذلك انه وهذا الحق لا يخالف ما تقدم. لان المراد يتصدق ولا يتسع المال للصدقة واداء الحق الذي عليك. كذلك النافلة او العبادات البدنية لا تصلي اذا تضيق الوقت. لا فرق - 00:28:04

جهة المعنى اذا تضيق وقت المريضة فانك لا تصلي كذلك ايضا اذا تضيق وقتها باقامة الصلاة ولو لم يتضيق وقتها من جهة انتهاء انما حضرت الجماعة اقيمت الصلاة. اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة - 00:28:34

عند احمد فلا صلاة الا المرء الا التي اقيمت. وقال النبي عليه الصلاة والسلام الصبح اربعة؟ لمن رأى يصلي ركعتين وقد اقيمت صلاة المؤذن واقامت صلاة الفجر الصبح عرض اتصلي الصبح اربعة وعند مسلم يوشك احكم ان - 00:28:54

يصلي الصبح اربعا فهذا عند التطيب وانت حينما تصبر ادلة الشريعة والفروع في هذا الباب ترى انه حينما يتريق الشيء فالحق للمقدم لمن اه او في الحق المالي فلو ان انسان عليه ديون جعل يتصدق ولا يجوز لك ان تتصدق عليك دين - 00:29:14 ومالك لا يتسع للصدقة واداء الدين. لكن اذا كان يتسع الحمد لله. كذلك اذا كان الوقت يتسع لاداء الصلاة فانك تأتي تصلي النافلة تصلي بعد ذلك الفريضة اتسع الوقت اما اذا تضيق فلا فانك تؤدي - 00:29:44

كذلك هذه المسألة لك ان تصوم انما لما ورد هذا الحديث حديث من صام رمضان اشكل هذا القول وبعض اهل العلم قالوا انه لا يتحقق صوم رمضان الا بصيام تمامه. الا بتمامه. فمن كان عليه قضاء لم يصم رمضان. والنبي قال من صام رمضان واتبعه ستا من شوال - 00:30:04

ممكن يقال ان الجواب ان الحديث خرج على الغالب من جهة ان الانسان يجتهد في اتمام صوم رمضان اتمام صوم رمضان وان الاغلب ان الانسان لا يكون عليه غضب قضاء. وايضا يقال وجه اخر ان من صام رمضان - 00:30:34

لعذر فهو كالصائم. ها هو كالصائم. قد نبه الى هذا المعنى ابو مفلح او غيره رحمة الله عليهم في انه اذا كان معذورا بالفطر في هذه الحالة له ان يقضي قبل له ان يصوم الست - 00:30:54

ثم انه لو قيل ان من من عليه قضاء ولو كثر القضاء لزم منه الا يصوم الست اذ من؟ لم يصم الشهر كاملا. انسان ما صام الشهر كامل لعذر بسفر بمرض. على هذا - 00:31:14

لا يصوم لانه لو صام قضاء رمضان لاستغرق الشهر كله شهر شوال ولم يكن بصيام الست زمن. فهل يقول يقال انه يصوم على ذلك؟ هذا قد يكون قاله بعض العلماء - 00:31:34

انه لا يصوم الا في شوال. بالنص عليه بالحديث. قال من صام رمضان قنوات معه ثم اتبعه قل ثم اتبعه. ثم اتبعه. يدل على ان السنة المبادرة الى صيام الست - 00:31:54

مباشرة من ثاني يوم من شوال بعد العيد هذا هو الاكل للاجماع لان التابع للشيء يكون معه ملازما له. لا يتأخر عنه. ولو فصل عنه كانت التبعية اضعف. التابع يكون خلفه مباشرة. ثم - 00:32:14

ما اتبعه ستا ثم ايضا افضل ان تكون الست متوالية. لا يفرق بينها. لكن لما قال من شوال دل على انه يجوز ان يكون في اول شوال في وسط شوال في اخر شوال قول من صام رمضان يدخل فيه - 00:32:34

كل من صام وان كان في صيامه تقصير. لو انه حصل من لهو رفث. وان كان وقع في بعض المعاصي وهو احق بالصيام من غيره في

الحقيقة. يعني الذي يصوم ويقع في شيء - 00:32:54

من المعاصي من الغيبة والسب. والافتراء وما اشبه ذلك من سائر المعاصي. هذا لا يجوز. خرط صوم لكنه هو اولى بالصوم. في شوال من غير من لم يقع منه ذلك - 00:33:14

لماذا؟ لان مخرق وش يحتاج؟ ان يرقعه. يحتاج كونك تأتي بصيام خير من كونك تأتي بصيام محرم. اعظم ما يرقع الصوم بالتوبة. وهكذا سائر الاعمال التي يعصي الله العبد فيها التوبة. ولهذا التوبة ترقى والمؤمن كما في - 00:33:34

حديث رواه البزار واه راقع. واه راقع. فالمعنى انه يرقع ما وهى منه ووقع منه من المعاصي وجاء في الحديث تميم عن ابي هريرة عند ابي داود وحديث صحيح ان العبد تعرض اعماله يوم القيامة تعرض - 00:34:04

الصلاة الصوم. فان تمت فقد افلح وانجح. والا قيل انظروا هل تطوع انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فان كان للتطوع مثلا بالصلاة كمل بهما نقص للتطوع في الصيام كمل به ما - 00:34:24

واولى ما يكمل نقص الصلاة بالرواتب. واولى ما يكمل به نقص الصوم براتبته وهو صيام وهذا جعله من رجب وجماعة كالراتبة لصوم رمضان كان كصيام ذهب فسر به حديث ثوبان عليه الصلاة والسلام قال ان رمضان بعشرة اشهر وستة ايام من شوال - 00:34:44

بشهرين فالمجموع اثني عشر شهرا دهرا كسنة كاملة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سعد مالك بن سنان الخدري بن خدرة بطل من الانصار اختلف في سنة وفاة رضي الله عنه رجح جمع العلم كالذهب انه توفي سنة ثمان وسبعين للهجرة - 00:35:14

الله عنه هو اوجاد واحد وثمانية وسبعين واحد اربعة وسبعين المقصود انه تأخر بعد السبعين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم في يومي الفطر والاضحى. متفق عليه. لا صوم في يومي الفطر ولا اضحى - 00:35:44

هذا نهى والنهي يقتضي نفي. نفي. والنفي ابلغ منه النهي لا صوم في يومه. المعنى لا تصوم. ونهى النبي عن صيام هذين اليومين. ما ثبت في الصحيحين ايضا ومن حديث عمر انه على نهى عن صيام يوم يومين يوم فطركم من صومكم ويوم - 00:36:04

كما في الصحيحين. كذلك ثبت في حديث ابي هريرة خدرة كذلك حديث ابن عمر حديث ابن عمر في البخاري ان رجلا سأله انه نذر ان يصوم هذا اليوم فقال او نذر يعني ان يصوم يوم يقدم فلان - 00:36:34

او نحو ذلك فنذروا يوم عيد. فقال رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم العيد. وامر الله الندم فلم يجبه واهل العلم يقولون لا يصح نذر صوم يوم العيد عند جماهير العلماء - 00:37:04

الاخبار كثيرة في هذا الباب. في حديث قبيس الهدي انه عليه الصلاة والسلام نهى ايضا عن صيام ايام التشريق ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل. وعند احمد وميعاد كذلك جاء في حديثه عائشة والاحاديث - 00:37:24

جاءت في النهي عن هذه الانبياء عن صيام هذه الايام الخمسة. ما هي؟ يوم الفطر ويوم النحر كذلك الثالث عشر والرابع عشر وايام التشريق ايام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر. فايام التشريق الثلاثة. هذه ايام التشريق - 00:37:44

والايام اليوم الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والرابع عشر. ايام التشريق نهى عن صيامه وايام البيض شرع صيامها ويدخل اليوم الثاني عشر والثالث عشر في ذي الحجة لا يصام وان كان يبيط لانه منهى عنه لانه خاص والخاص - 00:38:14

فهذه ايام نهى عن صيامها. لو نذر انسان صومها فانه لا يصح صومها. والقاعدة تقول ان النهي اذا عاد الى ذات الشيء ايش يكون منهى عنه؟ فاسد يكون المنهي عنه - 00:38:44

اذا عاد الى ذات الشيء. كذلك اذا عاد الى شرطه المختص. اذا عاد النهي الى شرطه المختص مثل ما ذكروا في ستر العورة في الصلاة. قالوا انه شر مختص فلماذا لا تصح الصلاة لمن كان مكشوف العورة. ومن اهل العلم ان يقول الستر والعورة ليس شرطا - 00:39:04

مختصا بان ستر العورة يجب في حال الخلوة. يجب في حال الخلوة. واذا عاد الى شرط غير مختص فلا يضر العبادة. شرط غير مختص. مثل ماذا؟ الوضوء الماء ابن رسول ومن الناء المغصوب بل من الماء المغسول لا لان الوضوء شرط - 00:39:34

لرفع الحدث. لكن ليس شرطا مختص المال المقصود حرام في الصلاة في غير الصلاة والصلاة الثوب المغصوب ايضا كذلك انحراف الصلاة والغير الصلاة. ولهذا قال تصح صلاة الثوب المقصود وتصح الصلاة بالماء - 00:40:04

بان هذا الشرط ليس شرطاً مختصاً يعني لا يعود الى شرط مختص لان غضب سواء صلى فيه نام فيه اكل فيه وليس مختصاً بالصلاة.
او ان يعود الى غيره شر. هذا القسم الرابع ان يعود الى غيره - [00:40:24](#)
اذا الانسان صلى بعمامة مغصوبة او صلى وعليه خاتم مغصوب او عليه عمامة من حرير مثلاً فهذا حرام في حق الرجل والغصب حرام في حق الجميع لكن لا يعود الى شر - [00:40:44](#)
لماذا؟ لان الانسان لو صلى بغير عمامة صلاته صحيح ليس بشرط ولا يعود الى شرط في الصلاة لا صوم في يومي الفطر والاضحى متفق عليه. لماذا؟ نهى عن الصوم لان هذا اعراض عن الضيافة. اما - [00:41:04](#)
يوم العيد فكما قال عليه الصلاة والسلام كما اه قال عمر يوم فطركم من صومكم يوم فطركم من صومكم. والانسان عليه ان يبادر الى الفطر في هذا اليوم وكأنه يقول اني عبد لله عز وجل امرني فصمت. وامرني فافطرت. يوم العيد - [00:41:24](#)
من الفطر اليوم الذي قبله الصوم واجب. وهذا اليوم الصوم محرم. ولا يجوز للانسان ان يصوم. ولهذا يشرع لك ان تفطر بالفعل. لا يكفي مجرد نية الفطر. بل يشرع لك المبادرة بالفطر قبل صلاة العيد - [00:41:54](#)
انظر المبالغة في الفصل بين العبادات وامتنال الامر حتى لا تصل الصوم واجب بالصوم المستحب فصل مثل اول الشهر. لا يجوز ان تصل شعبان برمضان الا لمن كان له عادة - [00:42:14](#)
صيانة وحماية من الشرع بما اوجبه. كله يبين لك سوء ما عليها من البدع واهل الغلو. الذين تغيب وعن هذه الاحكام اما عن علم او عن جهل. ولهذا احكم الشارع الواجبات. فميزها وفصلها. فلا اجتهد في هذا - [00:42:34](#)
لا يجوز لك ان تحتار الشارع هو الذي حدد هذا. واحتياطك استدراك على الشرع. فانت حينما تصوم مثلاً من اخر شعبان فكأنك تريد ان تحتاط لصوم رمضان. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:54](#)
نهى ان نتقدم رمضان بصوم يوم او يومين. قيمة الحكمة حتى نفصل الواجب من السنة. فلا تصل صوم النفل بصوم واجب لان هذا يفسد العبادة ويذهب روحها. كذلك في اخر الشهر جاء - [00:43:14](#)
العيد ما فيه من الضيافة والنعمة اكرام الله سبحانه وتعالى للعبادة في هذا اليوم وان يقبلوا هذه قام بالفعل فيبادر بالفطر مبكراً من اول النهار. ويأكل تمرات وترا وان الله وتر يحب الوتر. فهي خيرات تلو خيرات. مثل الصلاة المفروضة. لا تصل الصلاة - [00:43:34](#)
الانسان بعدما يسلم من المفروض ان يقوم مباشرة. نعم ما في حديث لمعاذ رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام نهى ان نصل صلاة بصلاة حتى نفصل بسلام او كلام. صلاة الفجر صلاة النفل. ما تصل - [00:44:04](#)
لماذا؟ لقول النبي عليه يوشك ان يصلي احدكم سبحانه. اه الصبح اربعة. الحين متقدم. لانه حينما يصلي انسان والصلاة قد اقيمت فانه بعد السلام مباشرة سوف يكبر فكأنه صلى الصبح اربعة - [00:44:24](#)
فامر الشارع ان الانسان يبادر وان يمتنع عن الصلاة حلقة الصلاة فيفصل بينها وبين النفل اقل ما يكون بالاقامة او ما تيسر من قراءة القرآن فيفصل. وفي حديث ابي داود - [00:44:44](#)
انه عليه الصلاة والسلام رأى رجلاً او كان يصلي باصحابه. كان يصلي باصحابه. فانصرف من الصلاة فقام رجل مباشرة بعد سلام النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة قام وكبر يصلي السنة - [00:45:04](#)
فامسك عمر بثيابه وامره قال اجلس فانما هلك اهل الكتابين انه لم يكن بين صلواته قال النبي عليه الصلاة والسلام اصاب الله بك يا ابن الخطاب. اصاب الله بك يا ابن الخطاب - [00:45:24](#)
المعنى ايضاً ان هذا بالتشبه باهل الكتاب. حينما تصل النافلة بالفرض. وكذلك هنا في صوم يوم العيد في النهي عنه ويوم النحر لانه يوم النسك بالهدايا الظحايا القرايين فلا يناسب الصوم. ولهذا نهى عنه. فلا يجوز الصوم في هذا - [00:45:44](#)
اليوم ومن صام فصومه لا يصح. ومن نذر فنذره لا يصح. مثل الاوقات التي يمنعي الصلاة فيها. من نهى من في اوقات الليل فصلاة لا تصح. وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم - [00:46:14](#)
فقال هل عندكم شيء؟ فيه ان بيت النبي عليه الصلاة والسلام ربما لم يكن وفيه حسن الخلق عليه الصلاة ولهذا يسأل هل عندكم شيء؟

لم يقل احضروا لي دعاء او يصنعوا لي طعام - 00:46:34

هل عندكم شيء؟ هذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام. يعني يسأل عن شيء متهين. شيء يمكن يقدم هل عندكم شيء؟ ثم هذا نكرة في سياق الاستفهام. اي شيء لم يشترط شيئا على الاستفهام. اي شيء. وفيه قبول ويقدم - 00:46:54

للانسان وان الانسان حينما يقدم له يقدم له اهله اي طعام نهى يجتنب ولا يقول لا اريد هذا او ما ان عبد نفسه لا بأس لكن يكون بأسلوب طيب. فاذا قدم له شيء فلا يحتقر فلا يحقر ما قدم له - 00:47:14

بل يبادر اليه. والنبي عليه الصلاة والسلام رأى تمرة في الطريق. كما في الصحيحين فقال لولا اني اخشى ان تكون من الصدقة لاكلتها. لولا اني اخشى ان تكون من الصدقة لاكلتها. هذه التقوى - 00:47:34

الطريق ومرة كان في بيته عليه الصلاة والسلام في الليل عند عائشة فوجد تمرة قد علقت برداءه عليه الصلاة والسلام علقت برداءه. فاكلها ثم جعل يتضور عليه الصلاة والسلام ويتقلب فقالت عائشة يا رسول الله لو صنع ذلك - 00:47:54

بعض اهلك لو وجدت عليه. شدة التضور منه. وما يحصل في الوجع قال يا عائشة اني وجدت تمرة في رائي فاكلتها ثم خشيت ان تكون من الصدقة. ثم خشيت ان تكون ما اصابني ما اصاب. يعني خشي عليه الصلاة والسلام لما اكلها - 00:48:24

صدقة لا تجوز. فلماذا وقع في نفسه ما وقع. فبين لها عذره عليه الصلاة والسلام فقال هل عندكم شيء؟ فقال لا. فقالت لا. او فقلنا لا وقلنا لا. وهذا مثل ما تقدم انه ربما يمضي الزمن الطويل وليس في بيته راشد شيء - 00:48:54

يوقد علينا كما في الصحيحين يمضي للشهران تقول لاختها عروة انه ربما مضى الشهران ولم يوقد في بيت رسول يعني لم يطع شهران لم يطبخوا اي طعام. قلت ما كانوا يعيشوا. ما كان يعيش. يعني على ماذا تعتاشون - 00:49:24

قالت الاسودان انس اي عليهما الاسودان ما هما التمر ويبيغي الشهر والشهر وتقدم حديث عائشة رضي الله عنها انها امرأة تصدقت بثلاث تمرات ولا في بيتها غير رضي الله عنها. ومرة كما في صحيح مسلم او في الصحيحين - 00:49:44

انه عليه الصلاة والسلام جاءه ضيف ثم ذهب به الى بيته. ثم مر على بيوت ازواجه فقال هل عندكم طعام؟ يريد ان يطعم الضيف. ضيف قدر من سفر. قالت يا رسول الله ليس عندي الا ماء. ما عندها الا ماء. ثم - 00:50:14

ثم الثانية حتى سأل جميع ازواجه كل واحد تقول ليس عندها الا المال ما في الطعام في بيت فقال عليه الصلاة واصحابه من يضيف هذا؟ الليلة او قال من يضيف على الليل. فخرج انا يا رسول الله. فقال اكرم ضيف رسول الله. اما في هذه القصة او في قصة اخرى.

وهو - 00:50:34

ابو ايوب انه قد اكرم ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء الضيف وكان هذا الرجل ليس عنده الا طعامه طعام اولاده. ما عنده عشاء الا له ولاولاده. ليس عندهم زيادة. فقال - 00:51:04

في زوجته نوم الصبية يعني عليهم واشغليهم لومي الصبية حتى لا يشغلهم ربما جاءوا وشاركوا الضيف وعلموا ان الضيف جائع. ثم لما قدم الطعام قام هذا الرجل الانصار الى السراج السراج كان منقذ فكأنه يريد ان يصلحه - 00:51:24

يدفن فاطفاه لماذا اطفاه؟ نعم حتى ماذا؟ حتى ياخذ راحته احسنت يعني حتى ان الضيف يعني يأكل باطمئنان لانه حينما يكون السراج مكشوف لابد ان الضيف ان صحبتي يأكل معه لن تطيبه حتى يأكل فلماذا اطفأ السراج وكأنه يأكل معه - 00:51:54

فجعله الضيف يأكل من الطعام. فآثر هذا الرجل الانصار وزوجه انفسهم اثروا الضيف على انفسهم. فنزل قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. خصائص شدة فدعا الرجل فدعا النبي عليه الصلاة والسلام هذا الرجل فقال له انزل انظر نزل فيهم

وحي - 00:52:24

قال ان الله قد عجب من فعالكما الليلة ان الله قد عجب من فعالكما الليلة هذا الفعل العظيم تعجب الله سبحانه وتعالى انه من عدم وعلموا الليلة من هذا الايثار العظيم. فالمقصود ان بيت النبي عليه - 00:52:54

عليه الصلاة والسلام قد يكون ليس فيه شيء من الطرف وهكذا بعض بيوت اصحابه لكن الحمد لله لما فتحت خبير اتسع وكثر التمر وكثر الخيرات حتى فتح الله البطون بأهل الإسلام - 00:53:14

قال فقلنا لا. قال فاني اذا صائم. فاني اذا صائم. وفي لفظ صائم. لقد اصبحت صائما. لقد اصبحت صائما. هذا يبين انه اصبح صائم عليه الصلاة والسلام. هذا لفظ اخر جيد - [00:53:34](#)

المجرم وهو ظاهر قال فاني اذا نعم. قال فاني اذا صائم يعني انهما لا ينشئ الصيام. هو جاء قال عندكم من شيء ماذا؟ لانه لم يصم. يريد ان يأكل طعام. قالوا لا. قال فاني اذا انصح. اذا انشأ نية الصيام من؟ من النهار. انشأ نية من الصيام من النهار - [00:53:54](#)

اخذ العلماء من هذا انه لا بأس ان تنوي صوم النفل من وسط النهار لا بأس. طيب عندنا حديث عائشة حديث حفصة عند الخمسة لا صيام لمن يبيت الصيام من الليل - [00:54:24](#)

يفرض الصيام يجمع الصيام لا وحديث مرفوع صحيح. يأتي ابن عمر عن اخته حفصة لا هذا الحديث ظاهر ماذا؟ ان الصيام لابد من نية لابد من نية وهذا الحديث يدل على ان - [00:54:44](#)

صوم النفل يصح بغير نية. لو ماتوا من اول الليل من اول النهار لو نويتم وسط النهار. ايش يكون هذا الحديث؟ مخصص لحديث حفصة ويكون حديث حفصة خاص بصوم الفريضة لا صيام لمن لم يجمع لمن يبيت - [00:55:04](#)

في حديث حفصة في صيام البر وان من لم يجمع الصيام ليل فلا صيام له ولقوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات هذا هو القاعدة والاصل انه لابد من نية جاء في صوم النفل هذا الحديث ففيه تخصيص - [00:55:24](#)

الخبر ولهذا قال فاني اذا صائم. طيب هل نقول ان النية صح ولو بعد الزوال او لابد ان يكون قبل الزوال. ظاهر الحديث الاطلاع. بعض اهل العلم يقول لا تصح الا اذا كان قبل - [00:55:44](#)

بعد الزوال لا والصواب انه لو لم ينوي لو لم ينوي الصوم الا من اخر النهار فان صومه صحيح. بقول فاني ناصح. والنبي عليه السلام ما قال هذا لمن نوى قبل الزوال. وكما - [00:56:04](#)

فكل من نوى في نهار في في النهار صوم نفل قبل وصومه صحيح. حتى ولو نوى قبل مغيب القدس بلحظات. ما لم يرغب لو ان انسان مثلاً نائم غلبه النوم غلبه النوم مثلاً من الليل فاستمر ولم يستيقظ الا قبل - [00:56:24](#)

المغرب بخمس دقائق. او دقيقة. وان رأى الشمس بدأت في الغروب شققول عليك ان تنوي بالصوم. يقول ينوي ينوي النبي قال اني انا صائم يخبر ويظهر الحكم عليه الصلاة والسلام. والا فالصوم بالنية. انما اخبرهم بهذا عليه الصلاة والسلام - [00:56:54](#)

ممكن يأتي بيته مثلاً او يأتي اصحابه او اخوانه هل هناك طعام؟ فيقول اني انصح له ولم يبق من الغروب ما لم تقارن النية غروب الشمس. ولهذا يكون صوم صومه بهذه الحالة مجرد ثواني ولحظات - [00:57:24](#)

هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. لكن هل يؤجر على جميع اليوم او على مقدار ما صامه من وقت النية هذه خيانة. منهم من قال يؤجر من وقت النية. لانه - [00:57:44](#)

هو الوقت الذي صار. ومنهم من قال انه يؤجر عن جميع النهار. وتنسحب النية على اول النهار. وتنسحب النية على اول النهار وان من ادرك شيئاً من العبادة فقد ادركها. ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. من ادرك الصلاة من ادرك - [00:58:04](#)

الامام قبل السلام فقد ادرك الجماعة. ومن ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك. اذا من ادرك وقتاً من هذي رمضان من من ادرك وقتاً من النار قرب منه الشمس هذا الوقت وقت صوم. هذا الوقت وقت صوم. فكذا - [00:58:24](#)

وقت الصلاة ما دام يعني من ادرك جزءاً منها فقد ادرك ان ما ادرك الجمل ما ادرك الصلاة كذلك من ادرك جزءاً من النهار فقد ادرك الصوم فقد ادرك الصوم ولو جاء ان يثاب صيام ذلك اليوم لكن ليس اجره مثل اجره - [00:58:44](#)

من صام اول النهار مثل الانسان حينما يدرك الصلاة يدرك انها ركعة ادرك الصلاة لكن من ادرك الصلاة من اولها ليس كم ادرك منها ركعة ومن جاء الى الصلاة مبكر مع الاذان ثم جلس المسجد وصلى ما كتب الله له وقرأ القرآن - [00:59:04](#)

وحضرت سورة من اولها ليس فضله مثل فضل من لم يأتي الا عند اقامته. الانسان لعبادته ثم اتانا يوماً اخر فقلنا يا رسول اهدي لنا حيس الحيس ما هو؟ نعم - [00:59:24](#)

وش مكون من ماذا؟ نعم دقيق تمر وسمن وربما يوضع مع ايضا الدقيق مثلا وله مسميات. يعني هو اي الحيس يعني التمر والسمن
فلأقف ان ذاك امانة الله اذا ما يقول تمر والشر والعقبة - [00:59:44](#)

ذاك امانة الله الى ما اخترق الى معنى اذا اختلط جمع وسمي حيسا لماذا؟ لانه يحاسب. حاشه يحوسه قد داسه الى جيوشه. سمي
حيسا ها؟ لانه يحاس اما باليد او بالعود ونحو ذلك او بالالات من اليوم اه بالآلات الكهربائية ونحو ذلك. ما يسمى حيص فكل ما -

[01:00:14](#)

ويختلف ولهذا قالت فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس اهدي لنا ليس من بيته عليه الصلاة والسلام فلم يقبل فيه شيء وكان يقبل
الهدية عليه الصلاة والسلام. وكان يثيب عليها. فقال ارنيه. فلقد اصبحت صائما. ولقد اصبحت صائما - [01:00:44](#)

وهذا ايضا مثل ما تقدم. دليل على ان صوم النفل كما انه يجوز الدخول في وسط النهار يجوز الخروج وهذا من تيسير الشريعة في
النوافل. النوافل امرها اوسع. من ماذا؟ الفرائض - [01:01:04](#)

حتى يكثر العبد من النوافل خفف فيها في شروطها. خفف في شروطها لكي يتمكن مسلم من الاكثار منها. اما الفرائض المحددة ولهذا
لها شروط ليست بغيرها. وهي اقل من النوافل. كل - [01:01:24](#)

تجد الفرض يعني محدود ومعدود. مثل الفرائض الخمس محدودة ومعدودة. سبع عشرة ركعة النوافل لا حد لها. كثيرة. ولهذا خفية
يجوز ان تصلي جالسا. يجوز ان تصلي ويجوز الخروج منها على قول لاهل العلم ومن اهل العلم لكن لا شك انه اخف - [01:01:44](#)

فلهذا خوف فيها وله قال ارني فلقد اصبحت صائما فاكل وهذا دليل على جواز الخروج من الصوم وبعد الدخول فيه اذا كان صوم
صوم نافلة. جاء في وهل يقضى؟ او لا يقضى؟ جاء في رواية عند الدار القطري ان النبي عليه الصلاة والسلام - [01:02:14](#)

قال اقضي يوما مكانه. اقضي يوما لكن هذه الزيادة لا تصح. ولو صحت فلا اشكال فيها وش يكون المعنى؟ قضاءها واجب ولا
مستحب؟ مستحب. والنبي عليه الصلاة والسلام كان اذا فاتته - [01:02:34](#)

عبادة في الغالب يقضيها ولهذا لما فاتته الاعتكاف او لما ترك الاعتكاف في العشر الاواخر في عام قضاها في شوال عليه الصلاة والسلام
اعتكف العشر من شوال. سيأتينا هذا في حديث اعتكاف ان شاء الله. وانه لم يعتكف عاما فاعتكف العام - [01:02:54](#)

الثاني او العام الذي بعده اعتكف عشرين عليه الصلاة والسلام. فلقد اصبحت صائما فأكل عليه الصلاة والسلام وجاء في الحديث عند
ابي داود عائشة وحشة رضي الله عنهما اصبحتا صائمتين يفعلون الطعام فاكلتا فامرهما النبي بالقضاء وتقدم ان - [01:03:14](#)

هذا الحديث لا تثبت ولو ثبتت فالمراد بذلك على باب على الاستحباب ليس على الوجوب اذا يدل على خبر على جواز الخروج من
صوم النفل بعد الدخول فيه. لكن هل يجوز بغير عذر؟ او لابد من عذر - [01:03:34](#)

نعم نقول الصح لا بأس حتى ولو بغير عذر. لو انسان اصبح صائما ثم اراد ان يفطر بلا عذر لم يكن يعني عصي الله عضو مرض او
كذلك اي عذر. اي عذر من اعدار - [01:03:54](#)

اشتهدى طعاما فلا بأس من الخروج منه. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام سأل قال هل عندكم شيء؟ ثم مرة ثانية قدموا الحج فاكل
عليه الصلاة والسلام. كونه يتمه هذا وهذا ورد في حديث عند احمد - [01:04:14](#)

انه سب الشهوة الخفية. ينظر لسنتنا سند في كلام وهو انه عليه الصلاة والسلام ذكر ما انه يصبح احدكم صائما فيعرض له الطعام
فيشتهدى فياكله. وهذا ليس فيه اي اشارة الى نقص او تفريط لكنها يعني اشارة الى شهوات النفوس الخفية من جهة انه - [01:04:34](#)

اه عرض له طعام فاكل مثل ما تقدم حديث حفصة وعائشة رضي الله عنهما. وهذا هو الصواب في هذه المسألة هل يجوز الخروج من
صيام النافلة؟ لكن هل يلحق به سائل التطوعات؟ او سائر التطوعات؟ هذا فيه خلاف - [01:05:04](#)

منها ما يجوز الخروج منه بلا خلاف. وهو تطوع الحج والعمرة. من دخل في حج تطوع او عمرة تطوع العلماء اتفقوا على انه لا يجوز
الخروج منها. لان الله عز وجل قال واتموا الحج والعمرة لله. من خصائص الحج والعمرة - [01:05:24](#)

انه لا يجوز الخروج منها بعد الدخول فيهما. لان في الحقيقة بمثابة المنذور او اشد من المنذور وذلك ان الحج ليس كغيره. الحج
عمل عظيم. وكثير. والانسان حينما يتهيأ للحج - [01:05:44](#)

ويحرم تحرم هذه المحظورات. الشريعة جعلت لهذا النسك حقه من التعظيم لما اشتمل عليه من هذه الاعمال العظيمة. وهو اكثر من غيره. ويترتب عليه غالبا سفر تنقل في مشعر الى مشعر الى غير ذلك. فلهذا شدد فيه فلا يخرج من الانسان الا بتمام الافعال -

01:06:04

او حينما يحصر حينما يحصر فان المقصود لا يخرج منه مباشرة الا بشيء يخرج منه. فالحج عمرة يخرج منهما. الصلاة؟ نعم نعم؟ في ماذا؟ اقتربت ماذا؟ من الحج والعمرة اذا اذا تسأل عن اشتراط الحج والعمرة. لا مسألة الشرط هذا شيء اخر. الشرط في الحج والعمرة

01:06:34 -

لا بأس به عند جماهير العلماء عند جماهير العلماء لا بأس به وهو قول الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان جماعة من الصحابة خلافا لابن عمر لا بأس من اشتراط الحج. يدخل في النسك يقول لبيك عمرة - 01:07:14

ويقول ان حصل لي عذر اني اصابني مرض وما اشبه ذلك اذا كان مثلا يقول انه كان ابوه مريض او مريضه يخشى ان يموت اخته فلا بأس من ذلك لان هذه اعذار - 01:07:34

عندنا هذه اعذار لا بأس حتى الحق بعض اهل العلم بذلك الحائل قال يجوز لها ان تشتري جماهير العلماء يقول ليس لها ان تشتتر لكن منها العلم من قال لها ان تشتري بذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام قال حجي واشترقي فان هذا في الصحيحين. وعند -

01:07:54

شايك ان لك على ركبك ما استثنيتي فإن لك على ربك ما استثنيتي. واذا كان الإنسان مريض او متعب فيتأكد في حق الاشتراك قال ارني فلقد اصبحت صائما اكل تقدم الاشارة الى اه مسائل منها الخروج من بعض العبادات مع الدخول فيها. سبق لك الحج والعمرة -

01:08:14

كذلك الصلاة النافلة هل يجوز الخروج منها ولا يجوز الخروج منها؟ ذهب بعض اهل العلم الى لا يجوز الخروج من الصلاة وذهب الشافعي الجماعي لانه يجوز من الصلاة لانها نافلة واذا دخل فيها واراد الخروج منها جاز له ذلك ولا تجب - 01:08:44

للدخول بها. ومن اهل العلم من قال لا يجوز الخروج منها لان النبي عليه الصلاة قال تحريمها التكبير وتحليلها التسليم. فاذا اذا دخلت فيها واحرمت فيها فلا تخرج الا بالتسليم. لكن ان كان خروج الانسان منها للعذر ولو كان يسير - 01:09:04

فلو ان انسانا يصلي طرق عليه الباب وكان ينتظر مثلا ضيف كان ينتظر احد وكان له لا يمكن يعني فتح الباب الا بان يتحرك ويمشي كثير فلا بأس من الخروج مثلا او سوف يقال مثلا - 01:09:24

او ما اشبه ذلك يحتاج الى الحديث والكلام فلا بأس من الخروج. كذلك من لو كان الإنسان يصلي فنادى احد اصحابه احتاج احتاج له ولو تأخر عليه شق عليه ذلك فلا بأس. اما عدم الحاجة فلا لكن هل يحرم؟ الله - 01:09:44

كذلك الخروج من الاعتكاف. يجوز الخروج من الاعتكاف على الصحيح. لا بأس الا اذا كان منذورا الانسان لو اعتكف مثلا ان يعتكف. ان اعتكف نوى ان يعتكف عشرة ايام. من اخر رمضان العشر الاخير - 01:10:04

ثم اعتكف نصف هذه الايام فخرج لا بأس لا بأس انه لا يجب عليه السنة ولكن هو ان يستمر في اعتكافه فيتيسر له ان يقضي هذا الاعتكاف في وقت اخر كونه يكون افضل كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - 01:10:24

الاعتكاف وهل يبدو الاعتكاف او لا يبطل؟ ما مضى الله اعلم. لكن ما عمل من صلاة وقرآن وذكر هذا لا يقول بلا خلاف معتكف حينما يعتكف مثلا ينوي معتكف عشرة ايام ثم يعتكف خمسة ايام فهو صائم - 01:10:44

وذاكر ومصلي وقارئ للقرآن ويطلب العلم اعمال عظيمة ثم خرج بلا عذر نقول هذه الاعمال لا تبطل بلا خلاف. لكن نفس الاعتكاف نفس هل يبطل او لا يبطل؟ يقول يبطل اعتكافه. لانه - 01:11:04

وهذه مدة وخرج منها قبل تمامها كما لو خرج من الصلاة قبل تمامها فانها تبطل. لكن لو ان انسان دخل في الصلاة فقرأ الفاتحة وقرأ سورة ثم ركع ثم رفع سبح ثم خرج منها على القول منها. قراءته للقرآن - 01:11:24

وذكر الله عز وجل هذا عمل صالح. يؤجر عليه لكن نفس الصلاة ونفس الهوم ونفس الهوي ونفس القيام. هذا قد يبدو بخروجه منه

كذلك الاعتكاف يبطل وقد يقال والله اعلم وهذا قول اظهر ان كان خروجه للعذر مثل - [01:11:44](#)

اعتقد لنا خمسة ايام ونوى اعتكف نوى اعتكاف عشرة ايام فوجد مشقة وتعيب مثلا او عذر من الخروج ففي هذه الحقائق والاعتكاف.

لو حصل عذر او شق عليه استمرار فالظاهر - [01:12:04](#)

والله اعلم ان الاعتكاف في هذه الحالة لا يبطل. والايام التي اعتكفها تمضي على نيته لكن لو خرج مثلا في وسط اليوم في وسط اليوم الخامس مثلا تقف اربعة ايام ونصف هل يقال - [01:12:24](#)

قال انه يصح اعتكافه في هذا اليوم الذي هو نصف يوم هذا لعلة يبنى على مسألة مدة الاعتكاف. الجمهور على ان الاعتكاف لا حد له ولو اعتكف لحظة الانسان دخل المسجد وخرج دخل المسجد انت دخلت المسجد من الباب الشمالي وخرجت من الباب الجنوبي -

[01:12:44](#)

اول غربي والشرطي. دخلت مثلا لحاجة. فيقولون لو ان لو نويت الاعتكاف حال مرورك جائز. وهذا قول عيسى بلبعهم شدد فيه ولا ولا يصح هذا القول لا يصح هذا لكن لو قيمة الاعتكاف مثلا بعد وقت الصلاة من المغرب الى - [01:13:04](#)

العشاء العصر الى المغرب هذا محتفل. وان كان الامر كما سيأتين الاعتكاف يوم اما يوم كامل او ليلة او نهار اما النهار واما الليل. نعم.

نعم قضاء من؟ نعم. لا ما يجب - [01:13:24](#)

نعم اذا كان انسان نوى اعتكاف مثلا يومه او يومين ثم خرج منه نقول السنة ان تقضي الاعتكاف. اما في نفس رمضان يتيسر او بعد رمضان. واذا اعتكفت في خارج رمضان - [01:13:54](#)

كذلك حكمك حكم المعتكف في رمضان. ولا تباشروهن وانتم عاقلون فانت تعتكف في المسجد. تمتنع مما حظر في الاعتكاف المسجد تخرج منه كذلك ايضا المباشرة المرأة الزوجة كذلك فلا تباشر فحكم الاعتكاف لا - [01:14:14](#)

من اه في رمضان ولا في غير رمضان المعنى واحد. نعم. ارفع الصوت معتكف هنا؟ نعم. حاجتكم يعني لا بأس به يعني يسأل يقول اذا كان الانسان معتكف ويخرج حاجته اما للطعام او يشتري حاجة للباس يحتاجه. نقول الحاجة التي لا بد منها بلا يضر - [01:14:34](#)

الانسان يخرج من اعتكافه لاجل شراء الطعام او لاجل تناول الطعام او يخرج للخلاء هذا يخرج الخلاء هذا لا بأس ثبت في الصحيحين انه عليه السلام كان يخرج حاجة او للحاجة. وعند غسل حاجة الانسان حاجة الانسان - [01:15:14](#)

والحديث هذا يشمل ما يتعلق بحاجته الى الخلاء وكذلك على الصحيح حاجته في طعامه وشرابه اما يشتري حاجات اخرى ويتسوق لا لا ينبغي انك تخرج باعتكاف تتسوق وتتبضع فلا تخرج للتسوق ولا - [01:15:34](#)

هذا تجعله اما قبل الاعتكاف واما بعد اعتكاف الا اذا كانت هذه الحاجة محتاجة الانسان ما عنده ثوب الاعتكاف مثلا يحتاج الى ثوب اه مثلا اعتكاف فلا بأس بالشيء الذي يحتاجه في اعتكاف المسجد فهذا لا يضر ثم الانسان اذا خرج - [01:15:54](#)

ان يبادر ليس الذي يستعجل في خروج لكن لا ينبغي ان يمكث طويلا في الحديث والسواليف ونحو التي لا حاجة لها بل يبادر بالرجوع الى معتكفا. نعم. فسبق الاشارة الى اه مسألة الخروج من هذه العبادات. وانه لا يخرج من الحج والاعتكاف يجوز -

[01:16:14](#)

والصوم يجوز والصلاة موضع خلاف وهناك انواع من العبادات وهي ما لا يتصل بعضها ببعض. هل يجوز الخروج منها بالخير لو انك انت اخذت المصحف مثلا تنوي ان تقرأ سورة البقرة سورة البقرة ثم بعد ذلك - [01:16:44](#)

فقرأت مثلا حزبا او جزءا من البقرة ثم لم تكمل البقرة لا بأس بذلك لا يضر لماذا لانها عبادة عبادات منفصلة عبادات ليست متصلة بخلاف ما تقدم انها عبادة متصلة كذلك لو انك - [01:17:04](#)

نويت ان تتصدق مثلا بريالات. بعدد من الريالات. ثم نويت ان ثم بعد ذلك لم تخرج الا نصفها. لا يضر لا يضر ان تخرج ولو انك تراجعت عنها كلها. لا بأس لكن السنة - [01:17:24](#)

ان تبذلها وان تخرجها ولا تبخل بها. ما نويته من الخير بادر. واذا هبت رياحك لكل فان لكل خاطفة شكور. فبادر بنيتك واعمل بما نويت الا لامر تكون المصلحة ارجح. تكون المصلحة ارجح فيه. هذا له موضعه - [01:17:44](#)

قالوا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العبد العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده متفق عليه. هذا الحديث متفق عليه. كذلك - [01:18:14](#)

من حديث ابن عمر ايضا اعتكافه عليه الصلاة والسلام وجاء ان ابن عمر كان يري نافع الذي كان يعتكف فيه النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم. وعند ابن ماجة انه عليه الصلاة والسلام كان يعتكف عند اسطوانة تسمى اسطوانة التوبة - [01:18:34](#)

ما هي؟ هي العمود او السارية. فالاعتكاف سنة. ولم يثبت الاعتكاف الا سنته الفعلية عليه عليه الصلاة والسلام. ولم يثبت الاعتكاف لم يثبت في الاعتكاف حديث. اما حديث ان الاعتكاف يعكف الذنوب - [01:18:54](#)

والمعتكف يعني ذكر انه تجري عليه الحسنات هذا لم يثبت في حديث لم يثبت فيه حديث او قال الحسنات ونحو ذلك انما الثابت الاعتكاف سنة عليه الصلاة والسلام وفعله وفعل اصحابه وهذا يكفي للمسلم ويدل على - [01:19:14](#)

فظل الاعتكاف ان النبي عليه الصلاة والسلام اعتكف شهرا كاملا كما في صحيح مسلم يلتمس ليلة القدر عليه الصلاة والسلام. صحيحين انه اعتكف عشرين ليلة. ثم استقر اعتكافه عليه الصلاة والسلام. على - [01:19:34](#)

اجر الاخير ولا رمضان الاعتكاف سنة واعتكف النبي عليه الصلاة والسلام واعتكف أزواجه بعده واذا تهر وليس منسوخ بل من هديه ومن هدي اصحابه وهدي أزواجه رضي الله عنهم. والاعتكاف - [01:19:54](#)

ايضا عبادة عظيمة ولهذا يصح نذره وقد نذر عمر رضي الله عنه يعتكف فأمره النبي عليه الصلاة ان نفي بندره فاعتكف يوما او اعتكف ليلا على اختلاف الروايات عنه رضي الله عنه. كان - [01:20:14](#)

الاعتكاف هو لزوم المسجد للعبادة. وقيل بطاعة. لكن قيل لعبادة احسن من قوله طاعة. لان امتثال الامر. امتثال الامر اعم. اما العبادة لا يكون الا للشئ الذي يتعبد به. اما - [01:20:34](#)

اعفى قد تكون في التزام المباحات وكذلك اجتناب المنهيات هذا مطيع لله عز وجل في فعل ما امر واجتناب ما زجر وكذلك الذي يفعل المباحات داخل في دائرة الطاعة لان المباح - [01:20:54](#)

من قسم الاحكام التكليفية. ولهذا اختار بعضهم قال لزوم المسجد لعبادة لعبادة الله. حتى يكون خاص بالامور نجوم المسجد يقول تعالى ولا تبشروهن وانتم عاكفون في المساء هذا قيد يدل على انه لا - [01:21:14](#)

صح الاعتكاف الا في المساجد. ثم هذا ليس في اي مسجد. بل لا بد ان يكون المسجد ماذا مسجد تقام فيه الجماعة لابد ان يكون المسجد مسجد جماعة. لماذا؟ لانه لو اعتكف في مسجد غير الجماعة فعلت سنة وتركت - [01:21:34](#)

امرا واجبا. هذا لا يجوز. ولا يشترط ان يكون المسجد مسجد جمعة كان افضل لان الجامع افضل لكثرة الجمع خاصة يوم الجمعة وكذلك اذا كان اعتكافه اكثر من اسبوع او كان اعتكافه يوافق يوم الجمعة مثلا - [01:21:54](#)

لا يخرج من المسجد ولهذا لو ان انسان اعتكف في مسجد فروض يصلون فيه الغروب خمس جماعة ليس جمعة ثم خرجت الى الجمعة من المسجد اللي ذكرت فيه هل يجب عليه هل يلزمك ان ترجع - [01:22:24](#)

او يجوز لك ان تمكث في مسجد الجمعة؟ واضح السؤال؟ لو ان انسان خرج من مسجد ومسجد جماعة ليس الجمعة. وذهبت الى مسجد الجمعة. فقلت انا اريد ان امكث في هذا كم الاعتكاف - [01:22:44](#)

هل يصح او لابد ان ترجع الى المسجد الذي اعتكفت فيه؟ اذ يصح لماذا؟ لانك انتقلت من مفضل الى الفاضل ولهذا اذا انتقل الانسان من العبادة حتى في النذر لو ان انسان - [01:23:04](#)

نذر ان يضحى بشاة. فرأى ان البعير افضل واكثر لان كثرة المحتاجين جاز عن ينتقل الى البعير ان ضحي ببعيد هذا لما نادى رجل ان يعتكف في المسجد الاقصى قال النبي عليه اعتكف ها هنا يوم الفتح قال رجل يا رسول جابر الرجل - [01:23:24](#)

يا رسول الله اني نذرت ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس. قال صلي يا هنا قال لا يا رسول الله يعني اريد قال صليها ثم قال لو شأنك اذا شأنك ثم قال - [01:23:54](#)

لو صليت هنا ادركت كل صلاة كنت تصلها هناك. وكذلك ايضا امرأة جاءت الى ام سلمة وقد نذرت ان تصلي ببيت المقدس. فقالت

صلي هنا. فان فان الرسول صلى الله عليه وسلم سمعت رسول - 01:24:14

سماه مسجد الكعبة او قال صلي في مسجد الكعبة اللي هو مسجد الحرام المسجد الحرام انك تنتقل من مفضل الى فاضل هذا في اي مسألة؟ مسألة الخروج الى يوم خروج يوم الجمعة - 01:24:34

فلا بأس ان تنقد في المسجد. فشرط الاعتكاف ان يكون في مسجد. جماعة. لكن المرأة هل جماعة قال لا يشترط ذلك لان الجماعة لا تجب عليها ولانه ربما يكون في المسجد الذي ليس - 01:24:54

في جماعة قد يكون افضل لها واستر لها. وابتع وابغ في باب الحشمة حتى لا تكون في مكان فيه الرجال لكن هذا مع يعني امن الشر لانه قد يكون المسجد ليس فيه احد ونحو ذلك لابد - 01:25:14

يرعى هذا لكن لو كان مسجد على تأمن فيه او اعتكف في وجوه النساء لا بأس. فلا بد من ان يكون مسجدا وصلنا في الجماعة في اليوم هناك قول ضعيف قاله بعض علماء المالكية المتقدمون يصح في مساجد البيوت وهذا ضعيف ويدل - 01:25:34

ان ازواج النبي عليه الصلاة والسلام اعتكفن معه ماذا؟ في المسجد. حفصة عائشة وحفصة وزينب مجموع الازواج النبي عليه الصلاة والسلام ضربنا القبي في المسجد. فخرج النبي عليه مرأى القب. ثم - 01:25:54

قال البر يريدن فامر بهن فقوضت فلم يعتكف ثم اعتكف العام الذي قبله عليه الصلاة الذي بعده. فلو كان اعتكاف جائز في جائز في غير المساجد لكان النساء اولى بذلك لان صلاة - 01:26:14

في بيته افضل. وكونها تتكلف وتأتي الى المسجد وتضرب قبة. كل هذا يبين ان الاعتكاف مسجد شرق لا يصح على ظهر الاية. وهذا في الصحيحين وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها وهو ابلغ في الدلالة - 01:26:34

ان امرأة من ازواج النبي عليه الصلاة والسلام كان معتكفة معه. وكل نضع الطشت تحتها. وكانت مستحاضة. وكان ربما قطرت دمه للقسط. مستحاضة ومع اعتكفت رضي الله عنها وكان الطشت تحتها. شدة استحاضتها. هذا لا شك لو كان باعتكاف - 01:26:54

لم تتكلم في مثل هذه الحال وهذا واضح وبيان. وما كان في حق النساء في حق الرجال فانه اولى محكم الاعتكاف كثيرة لكنها واضحة وبينة ولله الحمد من سنته صلوات الله وسلامه عليه ولا بأس - 01:27:24

المعتكف لا بأس للمعتكف ان يتحدث لكن مع اخوانه واصحابه لكن السنة والاكمل للمعتكف هو ان يجمع قلبه لان هذا هو المقصود اعتكافه هو سماع شعث القلب جمعية القلب صفاء القلب ان يجتمع - 01:27:44

في حال اعتكافه ويجتهد في الذكر في الصلاة وقراءة القرآن واللجأ اليه سبحانه وتعالى وكثرة الدعاء والثناء والتضرع مع الاجتهاد في الخلوة واذا تيسر ان يكون له مكان خاص طيب هذا حسد والنبي عليه الصلاة والسلام ان كان له مكان خاص وكان له قبة تركية

يعتكف فيها ثبت في الصحيحين عائشة رضي الله عنها انه - 01:28:04

عليه الصلاة والسلام كان اذا صلى الفجر دخل معتكفه. وهذا على الصحيح يعني معتكف كان ما قالت دخل الاعتكاف دخل معتكف. وجاء في بعض الروايات ايضا ما يبين انه هو دخل اعتكاف قبل. دخل اعتكاف - 01:28:34

قبل ذلك في الليل يعني قبل غروب الشمس آآ وهذا هو السنة لماذا اعتكف العشر الاواخر فلا يحصل اعتكافها الا ان يدخل الانسان من اول الليل ليلة واحد وعشرين. حتى يحصل تمام الاعتكاف العشر. سواء كانت عشر او - 01:28:54

تسع وذهب الليل والواجع يختار بعض اهل العلم يعني يجوز الدخول بعد الفجر من يوم الحادي والعشرين واستدلوا بحديث عائشة كان اذا صلى الفجر دخل معتكفا لكن لا دلالة فيه. وتتبع الرواية تبين هذا. ثم ايضا قولها دخل يعني يكون في الليل له حديث مع -

01:29:14

ثبت في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام جاءته صبية بنت حبي وتحدثت معه قالت جئت فتحدثت عنده ساعة ثم قام معي ليقبلني يعني الى بيته مع انه قريب خرج عليه الصلاة والسلام معها الحديث. جاء ايضا في حديث انس المقصود ان في الحديث قال

انه قام معها عليه الصلاة - 01:29:34

سلام حتى يمدّها الى بيتها رضي الله عنها. فلا بأس الانسان ان اصحابه يأنس بهم لكن عليه ان يجتهد في ان يتفرغ ما امكن من

الوقت في مكان خاص ان تيسر له ذلك - [01:30:04](#)

ولا بأس على الصحيح من طلب العلم فينظر الإنسان ما يصلح قلبه فيعمله خاصة في حال اعتكافه عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه - [01:30:24](#)

هذا الحديث ذكره المصنف رحمه الله ومناسب مناسبة عظيمة لما ذكر من الاخبار لانه لما ذكر بعض الاحاديث المتعلقة باحكام الصيام ذكر القرآن ورمضان هو شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وهذا الحديث رواه البخاري عن عمر رضي الله عنه - [01:30:44](#) وجاء في رواية عند ابن ابي داود في كتاب المصاحف من رواية عاصم عن عن عبد الله ابن مسعود انه قال خيركم من قرأ القرآن واقرأه. خيركم من قرأ القرآن واقرأه - [01:31:14](#)

لكن هذه الرواية وهم رحمه الله صار رواية عثمان عثمان رضي الله عنه وجاء هذا الحديث ايضا من عند صحابة اخر عن سعد ابن ابي وقاص عن غيره عن علي رضي الله عنه الترمذي ابن ماجة ايضا خيركم من تعلم - [01:31:34](#) القرآن وعلمه بالواو بالجمع بينهما. جاء في رواية او علمه. هذه جاءت وفي بعض النسخ البخاري ولكن الاكثر والصواب وعلمه. وجاء عند احمد او لكن ذكر اهل العلم الحفار ان الرواة عن شعبة رحمه الله ذكروه بلفظ وعلمه - [01:31:54](#) خيركم من تعلم القرآن وعلمه. خيركم هذه خيرية مطلقة. في تعلم القرآن ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدّة؟ خيركم من تعلم القرآن وعلمه وتعلم القرآن كونوا بحفظه. ومعرفة حروفه ومعرفة معانيه. ودراسة التفسير - [01:32:24](#) ودراسة احكام القرآن من تعلم القرآن اضافت تعلمه يعني يشمل جميع انواع تعلم القرآن والقرآن قال هو رأس العلوم وهو امامها وهو امام الكتب. وتعلم القرآن يكون فيه تعلم السنة - [01:32:54](#)

لان السنة تفسر القرآن وتوضحه وتبينه. فمن تعلم القرآن فانه يتعلم السنة والنبي عليه الصلاة والسلام قال هذا القول لمن كانوا من القراء هم اهل القرآن اهل الفقه ولا يظهر انه يدخل فيه مجرد من حفظه ولقنه بلا تعلم. لابد - [01:33:14](#) ان يكون تعلم للقرآن. قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وهذا لا يكون الا مع العمل لا يكون الا مع العمل. لانه قال علم القرآن والعرض الشرع هو الذي يدعو - [01:33:44](#)

الى العمل هذا هو العلم الشرع. اما علم لا يدعو الى العمل فهذا ليس بعلم وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عابد وثن. واجمع العلماء على ان كل من عصي كل من عصى الله فهو جاهل. لماذا؟ لان الذي يعصي الله سبحانه وتعالى لا يعصيه - [01:34:04](#) ان من ضعف اجلاله وضعف علمه بالله. اذ لو تم علمه بالله لم يقع في المعصية لان العلم درجات. العلم درجات. فهو العلم بالله عالم بالله وعالم بامر الله. العالم الحقيقي هو العالم بالله العالم بأمره. وهذا هو معنى علم القرآن وعلمه - [01:34:34](#) من هو؟ العالم بالله العالم بامر الله. هذا هو معلم القرآن. علم القرآن وعلمه. ولهذا قال كثير من السلف سفيان الثوري وغيره. العلماء ثلاثة عالم بالله عالم الحمد لله عالم بالله وبامر الله. خيرهما العالم بالله وبامر الله. هذا هو خير العلماء - [01:35:04](#) عالم بالله يقدر الله حق قدره يجله سبحانه وتعالى. اذا عرضت له المعاصي استحضر العقوبة وانه معرض للسخط والعقوبة والعذاب امسك عن هذه المعصية ويتذكر ان الله رقيب عليه وان الله مطلع عليه سبحانه وتعالى - [01:35:34](#)

فلا يعصي ولا يؤمن هذا علم عظيم. فهو علم بالله. العلم بامر الله هو العلم بالاحكام الشرعية عالم بامر الله عالم بالاحكام الشرعية. فهذا للعلمان هما العلم الصحيح علم نافع الذي كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني اسألك علما نافع ويقول حديث اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع - [01:36:04](#)

ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يجمع. العلم النافع هو العلم الداعي الى العمل. ولهذا قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. يجمع بين الخصلتين. لا شك ان تعلم القرآن خصلة عظيمة. لكن - [01:36:34](#) من اجل منه ان يعلمه. ويدخل في هذا ايضا ربما مراتب اخرى. يعني ربما انسان ربما انسان يعلم القرآن ولم يكن عالما به. فلو ان انسان اعان على تعليم القرآن. اعان على تعليم القرآن. دفع مالا - [01:36:54](#) لمن يعينه على تعليم القرآن دفع مالا طلاب علم حتى يعينهم على تعلم والنفقات وتكاليف مثلا دراسة وهو ليس من اهل العلم القرآن

لكنه يرجى ان يكون داخل اذا من دل على خير - [01:37:24](#)

فله مثل اجر فاعل. مسن سنة حسنة فله اجرها من عملها. ولذا لو كان الانسان ليس من اهل العلم القرآن فعليك ان تسعى الى ذلك بان

تدل غيرك على تعلم القرآن وتنصح بذلك او - [01:37:44](#)

اه تدفع المال الذي يعين طلاب العلم الحفاظ تهيئة السبل والوسائل لهم هذا بذلك فالعلم يدخل في فضله من علمه ومن كتبه ومن

نسخه ومن بلغه كل هؤلاء يدخلون في الدلالة على الخير. وفي العلم - [01:38:04](#)

العلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه لكن اعلى المراتب هو ان يكون عالم القرآن معلما له ودونه ان يكون عالم. لكنه ضعيف هذا يخشى

عليه ايضا. لان العالم الحقيقي في الحقيقة - [01:38:34](#)

لا يمكن ان يكتسب العلم. لكن لو فرض انه لم يتيسر له من يعلم. فبنية يبلغ درجته المعلمين. وعلمه ما تقدم ولذا ينبغي في دور التحفيظ

ومدارس التحفيظ ان يعتنى بمسألة تعلم القرآن هذا الذي يهود كثير من دور التحفيظ هو اه هو الضعف في جانب - [01:38:54](#)

انظر القرآن هو تعلم القرآن. وان كان الطالب الصغير لا يشغل بهذه. لكن ينبغي التدريب والتأديب التدريب تدريب على هذه الاشياء

والاجتهاد مهما امكن. حتى يغرس في نفسه تعلم العلم. ليس مجرد ان يحفظه - [01:39:24](#)

بدون ان يكون عنده تدبر ولا يواصل العلم وطلب العلم ومعرفة تفسير القرآن وفهم القرآن قال وما اشبه ذلك القرآن مفتاح العلوم

ورأس العلوم. خيركم من تعلم القرآن وعلمه وكان ابو عبد الرحمن السلمي عبد الله ابن الحبيب راوي هذا الحديث عن عثمان رضي

الله عنه يقول وهذا - [01:39:44](#)

وهذا الذي اقعدي هذا المقعد. وهذا الذي اقعدي هذا المكان. وكان يقرأ القرآن من زمن الى جبل الحجاج مدة طويلة مدة طويلة فيها

اقل ما قيل فيه انه مكن ثمانية وثلاثين عاما مع المدة كما قال حفتر ابن سبعين سنة لكنه قال - [01:40:14](#)

هذا الذي اقعده لهذا المقعد يعني جلس في هذا المجلس وقعد في هذا المقعد ولم يحل عنه ولم يتجاوز هذا المكان وهو تعليم لكن

التعليم كما قال اهل العلم الحديث الذي هو مع التفقه فيه والنظر والتبصر - [01:40:44](#)

في القرآن. الحديث الاخير في هذا الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين

رجل اتاه الله ويقوم به اثناء الليل وانا النهار. ورد اتاه الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل وانا النهار. هذا الحديث لا حسد الا بمثله -

[01:41:04](#)

لا حسد وهذا ثبت ايضا الصحيحين عن ابن مسعود لا حسد الا بذاته هنا قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به

اثناء الليل وانا النهار. ورجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكة الحق. وحديث ابن مسعود في الصحيحين لا حسد الا - [01:41:24](#)

اثنتين رجل اتاه الله قرآن فهو يقوم رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها رجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اثناء الليل وانا النهار.

وكذلك ايضا عند البخاري وابي هريرة - [01:41:44](#)

ولا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله القرآن. فيقول اخر يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فاعمل مثل ما ورجل اتاه الله مالا فهو

ينفق منه اثناء الليل والنهار فهو يقول فيقوم رجل اخر يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي غلاما فافعل من امام فعل - [01:42:04](#)

تحديد ابي هريرة اللي رواه البخاري يشرح حديث ابن مسعود وحديث حديث ابن عمر وهذا احسن ما يسلك في الاخبار سواء في

الاحكام او في الاداب والاخلاق او في غير ذلك ان - [01:42:24](#)

تري الحديث بالحديث فسر الحديث قولوا لا حسد المعنى لا غبطة دليل حديث ابي هريرة اللي هو البخاري لانه زاد به زيادة مهمة

مفسرة وقوله ورجل يقول يا ليتني مثل مال فلان فاعمل ذا عليه - [01:42:44](#)

يعني يا ليتني اوتيت العلم بالقرآن هو علمي. وائل القرآن مثل فلان. وكذلك يقول ذاك الرجل الذي رأى الذي ينفق من ماله يا ليتني

اوتيت ماله مثل ما اوتي فلان اتصدق مثل ما يتصدق اذا - [01:43:04](#)

صار يتمنى منزلته. فسمى هذا حسدا وهذا ما هو غضة. هذا هو غبطة. والحسد نوعان. وهو مطلق الكراهة. والمطلق الكراهة. لكن هي

نوعان ان كان يكره النعمة على الشخص مطلقا. هذا هو الحسد المذموم. وان - [01:43:24](#)

كان يكره فضله عليه. ويحب ان يكون مثله فهذا هو الغبطة وهو محمود. فهو الكراهة مطلقا. فان كانت كراهية او البغض والكراهة. فان كان مطلقا يكره النعمة مطلقا هذا حسد ومذموم. ان يكرهها عليه سواء حصلت له ام لم تحسد له - [01:43:54](#)

هذا من خصلة اليوم ام يحسدون الناس على ما اتاهم من فضله؟ وقال النبي عليه الصلاة لا تحسد والحسد على هذا الوجه حرام ولا يجوز لكن اذا كان على وجه الغبطة اذا كان على وجه الغلظة فهذا لا بأس به. وفي ذلك فليتنافس المتنافي - [01:44:14](#)

لانه تنافس على الخير ومسابقة في وهناك درجة اعلى وهو السعي الى الخير وتحصيله بدون ان يقع في نفسه منافسة لاي احد. وهذه مرتبة ابي بكر. والتي في قبلها مرتبة عمر رضي الله عنه. كما في الحديث الذي رواه احمد والترمذي برواية هشام ابن سعد - [01:44:34](#)

عن زيد ابن اسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قال اليوم اشبقوا ان سبقت اليوم اسبق ابا بكر يعني اذا كان في سباق اليوم اذا كان في سباق فهو اليوم اليوم يوم السباق وكان النبي قد حث على الصدقة - [01:45:04](#)

يقول عمر اليوم اصدقه شو وقع في نفسه؟ غبطة غبطة ومنافسة لابي بكر يحب ان يكون ماذا؟ مثل فيقول انا اليوم اسبق الذكر. اكون ان اكون مثله او ان او اسبقه - [01:45:24](#)

وقع في نفسه فجاء بنصف ماله ووضع بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام فقال ماذا لاهلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام لاهلك عليك حقا. ماذا ابقيت لي؟ قال ابقيت لهم مثله. يعني نصفه - [01:45:44](#)

ثم جاء ابو بكر يحمل مال يعني فوضع بين يدي النبي عليه الصلاة وعمر ينظر فقال عيش ماذا ابقيت لهم يا قال ابقيت لهم الله ورسوله. قال عمر وقف كلمة قال والله لا اسابقك الى شيء ابدا. او - [01:46:04](#)

هل وقع بنفسه منافسة؟ لم يقع لان لانه ليس له منافس. ليس له منافس. من الصحابة رضي الله عنه ليس له يد فلماذا لم يقع فكان في درجة اعلى وارفع رضي الله عنه فاذا سلم عمر له وقال والله لا اسابقك الا - [01:46:24](#)

لا شيء ابدا. ولهذا لما اختلف العلماء هل للانسان يتصدق بجميع ماله؟ الجمهور قالوا يجوز. اذا كان اذا فلم يكن له اولى او كان له اولاد يصبرون او يصبرهم. يصبرون او يصبرون. يعني - [01:46:44](#)

يتحملون ويتظاهرون وذكروا منها قصة عمر رضي الله عن ابو بكر رضي الله عنه وقصص اخرى ولهذا النبي تارة قبل المال بني بكر قبله حاله حال عظيمة. وقال عمر ما قال. ولما جاءه رجل ببيضة من ذهب - [01:47:04](#)

ذهب فقال خذها يا رسول الله تصدق بها. والله ما املك غيرها. ماذا فعل النبي عليه السلام؟ اعرض عنه ثم جاء من الشقق الاخر فاعرض عنه. ثم الثاني الثالث ثم الرابع. يريد ان يعطيه المال. النبي يعرض عنه ما يريد ان يأخذ المال - [01:47:24](#)

فلما جاء من الشكر اخذه اخذ المال عليه فحذفه به. فلو اصابته لعقرته. ثم قال عليه الصلاة والسلام يأتي احدكم بماله كله ثم يذهب ويتكفف الناس خذ مالك لا حاجة لنا فيه خذ ماله - [01:47:44](#)

قبل من ابي بكر وحاله على ما يعلن من المنزلة الرابعة ورمى هذا بماله حتى كاد ان يعقره وهذا يبين انه يختلف بحسب المتصدق بحسب العامل والنبي عليه الصلاة والسلام كان ينزل الناس - [01:48:04](#)

منزلهم فليس هذا كهذا. ولذا جاء في الحديث المتقدم تمنى الرجل ذاك الرجل منزلة من رآه يتصدق او رآه يقرأ القرآن يتعلم القرآن وهذا ولعموم المكلفين كما تقدم للرجال والنساء هذا هو الاصل مثل ما خاطب النساء من قدم منكن ثلاثة من الولد كذلك هو للرجال لكن - [01:48:24](#)

يخاطب النساء فالاحكام عامة. فقلوه لحسد اي لا غبطة يعني ان هذا هو الشيء الذي ينبغي ان يغبط فيه الانسان. ثم النبي عليه الصلاة والسلام ذكر القرآن القرآن رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل وان النهار. وهذا اتاه الله القرآن ليس لمجرد ليس مجرد انه يتلوها لا هو - [01:48:54](#)

اتاه الله القرآن. واللاتيان للشيء يكون على الاحاطة به. والادراك له. والعلبة. ولهذا في حديث انس صحيح ان لله اهلين من الناس هم اهل القرآن اهل الله وخاصته. اهل القرآن اهل الله - [01:49:24](#)

وخاصة ان لله علينا من الناس. هؤلاء هم اهل القرآن. فهذا في يتعلم القرآن ويتعلم العلم ويعمل به ولهذا يغبر لانه تعلم القرآن وعلمه وقام به اما مجرد كون الانسان مثلا يكثر من الصلاة مثلا فقد لا يغضب ولهذا لم يذكر النبي عليه الصلاة والسلام - [01:49:44](#) من كان يكثر الصلاة او لم يذكر من كان كثير الصوم او كان كثير الحج. قال بعض العلماء معناه ان هذه قد لا يغبط عليها. لان المنافسة في الغالب تقع فيما فيه نفع متعدي. حينما يرى غيره مثلا يتعلم القرآن - [01:50:14](#) ويعلمه غيره فنفعه متعدد فيرى من يستفيد منه من طلاب العلم من اهل القرآن فيتعلمون القرآن يتعلمون العلم فهم يستفيدون فيغبطه على هذا او يرى غيره مثلا اتاه الله مالا فهو ينفقه ويتصدق من هذا المال هو يغبطه لهذا النفع - [01:50:34](#) اما مثلا المجاهد لشدة المشقة في الجهاد قد لا يغبط وهو في منزلة عالية. كذلك الحج لشدة لما يحصل فيه ايضا ربما يحدث التعب كذلك والصوم وان كان ربما يحصل فيها غضة لكن ليست الغبطة فيها الغبطة في هذه التي يكون نفعها متعديا - [01:50:54](#) فهي التي يحصل فيها المنافسة. ويحصل فيها الغبطة. اما ما سواها فتختلف. فان كان الشيء المغبون عليه من الامور المباحة فهو مباح. وان كان من الامور المحرمة فهو محرم لا يجوز. ويجوز للانسان ان يتمنى منزلة لغيره - [01:51:14](#) محرمة لا يجوز ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي بكره والصحيح عند احمد والترمذي انما الدنيا لاربعة نفر. الدنيا لاربعة نفر رجل اتاه الله مالا وعلماء. فهو ينفق مما - [01:51:34](#) يتقي في ربه ويصل في رحمه ويعلم لله حقا. ورجل اخر اتاه الله علما ولم يؤته مالا فيقول لو ان لي مثل مال فلان لعملت مثل ما عملت قال النبي عليه السلام فهو بمنزلة فهما في الاجر سواء. ذاك اتاه الله مال وعلم. يتقي - [01:51:54](#) اللي ربه يصلني رحمه يعلم كيف ينفق كيف يتصدق بعلمه وهذا يتمنى منزلته بصدق فهو بنيتة فهما في الاجر سواء. فليبين ان الذي يتمنى منزله ويسعى اليه ويجتهد ويعلم الله من قلبه انه صادق الرغبة. لو حصل له هذا وانه لا - [01:52:24](#) انه يبلغ بنيتة درجة العاملين. ورجل اتاه الله مالا. ولم يؤته علما فهو يهبط في مال الله. لا يتقي فيه ربه ولا يصل به رحمه ولا يعلم الا في حق. ورجل اخر ورجل - [01:52:44](#) يقول لم يؤته الا علما يقول ليت لي مثل مال فلان فاعمل مثل معا. يعني مثل الذي النبي عليه الصلاة فهو بمنزلة فهما في الوتر سواء. في الوزر وفي الاثم سواء. وهذا يبين ان الغبرة تكون - [01:53:04](#) في امور الخير العلم النافع. والنفقة وما اشبه ذلك. اسأله سبحانه لي ولكم النافع والمصاب - [01:53:24](#)